

# الدرس 61 | شرح كتاب السنة لحرب الكرماني | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

صفر بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على الهايدي الاميين وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا الحاضرين. قال الامام رحمة الله تعالى في بابه ما جاء بباب في القدر. قال سمعت اسحاق يقول الخير والشر من الله مقدور على عباده. قال - 00:00:00

حدثنا ابو معن قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا سفيان الثوري عن عمر بن محمد قال كنت عند سهري بن عبدالله قال له رجل الرجل يزني كتبه الله عليه؟ قال نعم. قال ويعدبه عليه؟ قال نعم. قال حدثنا محمد بن الوزير - 00:00:30

دمشق قال حدثنا يوسف بن السفر قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني يونس ابن يزيد الايلي عن ابن عن عبدالرحمن كاملا عن عبد الرحمن ابن مالك عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما وعد موسى يكلمه خرج - 00:00:50

من الوقت الذي وعده الله قال فبينما هو ينادي ربه اذ سمع خلقه اذ سمع صوتا فقال الهي اني اسمع وخلفي صوتا لعل قومي ظلوا. قال نعم يا موسى قال الهي فمن اضلهم؟ قال ظلهم السامرين - 00:01:10

قال الهي فيمن اضلهم فيما اظلهم قال فيما اظلهم قال صاغ لهم عجلا جسدا له خوار. قال الهي هذا السم قال الهي هذا السامر صاغ لهم صاغ لهم العجل فمن نفح فيه الروح حتى صار له خوار. قال انا يا موسى قال فوعزتك الهي ما - 00:01:30

وظل قومي احد غيرك. قال صدقتي يا حكيم الحكماء لا ينبغي لحكيم ان يكون احكم منك. قال حدثنا اسحاق بن قال اخبرنا بقية ابن الوليد عن ارطات ابن المنذر عن بشير عن مجاهد عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:54

ان الله اول شيء او ان الله اول شيء اخذ القلم بيديه وكلتا يديه يمين فكتب الدنيا بما فيها من عمل معمول بر او فاجر واطمئن او يابس واحصاه واحصاه في الذكر. ثم قال اقرأوا ان شئتم هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق. انا كنا - 00:02:14

استنسخوا ما كنتم تعملون. فهل تكون النسخة الا من شيء قد فرغ منه. قال حدثنا اسحاق قال حدثنا بقي الوليد عن محمد بن الوليد الزبيدي عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي قتادة البصني عن ابيه عن حكيم ابن حزام ان رجلا قال يا رسول - 00:02:41 والله نبتدئ الاعمال ان قضي القضاء. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اخذ ذرية ادم في من ظهره ثم افاض به ان في كفه ثم اشهدهم على انفسهم ثم قال هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار فاهل الجنة مسيرون لعمل اهل الجنة واهل النار مسيرون - 00:03:01

اهل النار. قال حدثنا يحيى ابن عثمان قال حدثنا محمد بن حمير. قال حدثني يزيد ابن يوسف عن ابي عبد الرحمن الانصاري عن عبد الرحمن اسباق عمي عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعلك ان تبقى بعدي حتى تدرك قوما يكتنبون بقدر الله - 00:03:21

الذنوب ويحملون الذنوب على عبادي واشتقو كلامهم يا النصارى فاذا كان ذلك فابرأ الى الله منهم اين عباس يرفع يديه فيقول اللهم اني ابرأ اليك منهم كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا هشام ابن عمار قال - 00:03:41 تحدثنا سويد بن عبد العزيز قال حدثنا قرة بن عبد الرحمن بن حويل عن ابي قبيل عن حويل حبي اين هاني المعافر عن شوفي اين ماتع الاصبحي عن عبدالله ابن عمرو ابن العاص قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده - 00:04:01

فقال هذا كتاب كتبه رب العالمين بعد اهل الجنة وبعد اهل النار فيه اسماء واسماء واباء ثم اجمل على اخرهم لا يزاد فيهم ولا ينتقص فقال رجل فيما العمل يا رسول الله؟ فقال اعملوا وسددوا فان صاحب الجنة خاتم بعمل اهل الجنة. وان عمل -

00:04:19

اي عمل وان صاحب النار خاتم بعمل اهل النار وان عمل اي عمل. ثم قال فريق في الجنة وفريق في السير عثمان بن سلام الاهوازي قال حدثنا صفوان بن صفوان بن عيسى عن عزرة بن ثابت عن يحيى بن يحيى بن -

00:04:49

عن يحيى ابن يعمر عن ابي الاسود قال غدوات على عمران بن حصين يوما من الايام فقال عمران يا ابا الاسود ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكترون فيه شيء قضي عليهم ومضى عليهم في قدر قد سبق -

00:05:09

او سوء في قدر قد سبق في قدر قدس. سبق صحيح. سبق. احسن الله اليك. صلى الله عليه وسلم والتو اتخذت به واتخذت به عليهم الحجة. قال قلت بل شيء قضي عليهم قال فقال عمران فهل يكون -

00:05:29

ظلم قال قال فزع قال فزعـتـ من ذلك فزعا شديدا ثم قلت انه ليس شيء الا خلق الله الا خلق الله وملك يده لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. قال فقال عمران سددك الله والله ما سألكـ الا لاحـرـ -

00:05:52

ان رجلا من مزينة او جهينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس ويكترون فيها شيء قضي عليهم ومضى عليهم في قدر قد سبق. قال فيما يستقبلون ان ما اتهم بهنبي واتخذ -

00:06:17

اتخذت به الحجة عليهم. قال بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم. قال قالوا يا رسول الله فلم يعلم اذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان الله خلقـهـ لـواحدـةـ منـ المـنـزـلـتـيـنـ يـهـيـئـ يـهـيـئـهـ اللهـ -

00:06:37

ما لها يهيئ الله لعملها وتصديق ذلك في كتاب الله. ونفس ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قال حدثنا المسير بن واضح قال حدثنا يوسف بن اسباط عن بحر السقاء عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:06:57

ما كانت زندقة قط الا كان اصلها التكذيب بالقدر. قال حدثنا ابو الفضل عباس ابن الوليد قال حدثنا مروان ابن محمد قال الامام عتبة السلامي قال حدثنا يوسف بن ميسرة قال حلبـسـ عنـ اـبـيـ اـدـرـيـسـ الخـوـلـانـيـ عنـ اـبـيـ الدـرـدـاءـ انـهـ قالـواـ

00:07:18

يا رسول الله رأيت ما نعمل في شيء قد فرغ منه قام شيء نستأنفه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء قد فرغ منه قال قالوا فكيف بالعمل بعد القضاء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرئ ميسـرـ لما خـلـقـ لهـ. قال حدثنا -

00:07:38

الزهراني قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا عبد الله بن هيبة قال حدثنا عبد الله بن لاهي ابن عقبة قال حدثني عمرو ابن قال كنت عند سعيد بن المسيب اذ جاءه رجل فقال ان اناسا يقولون قدر الله كل شيء ما خلا الاعمال فغضـبـ سـعـيدـ -

00:07:58

غضـبـاـ لمـ اـرـهـ غـضـبـ مـثـلـهـ قـطـ حـتـىـ هـمـ بـالـقـيـامـ ثـمـ قـالـ فـاعـفـىـ فـعـلـوـهـاـ وـيـحـمـلـهـ لـمـ يـعـلـمـونـ الاـ اـنـيـ قدـ سـمـعـتـ فـيـهـمـ بـحـدـيـثـ كـفـاهـ

بـهـ شـرـاـ. فـقـلـتـ وـمـاـ ذـاكـ يـاـ اـبـاـ مـحـمـدـ رـحـمـكـ اللـهـ؟ فـقـالـ حـدـثـيـ رـافـعـ بـنـ رـحـيـدـ

00:08:18

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتی قوم يكذبون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون. قال فقلت يقولون كيف يا رسول الله قال يقرؤن بعض القدر ويكرهون بعض قال قلت يقولون ماذا يا رسول الله؟ قال يقولون الخير من الله والشر -

00:08:38

ابليس ثم يوقي ثم يقرأون على ذلك كتاب الله فيكرون بالله وبالقرآن بعد الايمان والمعرفة. فماذا تلقى امتی منهم من العداوة والبغضاء ثم يكون المنسخ عامـةـ اوـلـئـكـ قـرـدـةـ وـخـنـازـيرـ. ثمـ يـكـوـنـ الـخـسـوفـ قـلـ مـنـ يـنـجوـ مـنـهـ -

00:08:58

المؤمن يومئذ قليل فرحة شديد غمه. ثم بكى النبي صلى الله عليه وسلم حتى بكينا لبكائه فقيل يا رسول الله ما هذا البكاء؟ قال رحمة لهم رحمة لهم الاشقياء لأن منهم المجتهد ومنهم المتعبد ما انه -

00:09:18

هم ليسوا باول من سبق الى هذا القول. وضاق بحمله ذرعا. ان عامة من هلك منبني اسرائيل بالتكذيب القدر فقيل يا رسول الله فما الايمان بالقدر؟ قال ان تؤمن بالله وحده وتؤمن بالجنة والنار وتعلم ان الله تبارك وتعالى -

00:09:38

خلقـهـ قـبـلـ الـخـلـقـ ثمـ خـلـقـ الـخـلـقـ لـهـماـ فـجـعـلـ مـنـ شـاءـ مـنـهـ لـلـجـنـةـ وـمـنـ شـاءـ مـنـهـ لـلـنـارـ عـدـاـ مـنـهـ فـكـلـ يـعـلـمـ لـمـ اـفـرـغـ مـنـهـ وـصـائـرـ

الى ما خلق له. فقلت صدق الله ورسوله. الحمد لله والصلوة - 00:09:58

السلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد قال حرب الكرمان باب في القدر اي ما جاء في هذا الباب من احاديث ومن اثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه والتابعين - 00:10:18

في اثبات القدر وفي ذم مخالف القدر وتبيين حالهم واقسامهم. قال بعض سمعت اسحاق وهو ابن راهوية يقول الخير والشر من الله مقدور على عباده. يرحمك الله. وهذا محل اجماع بين اهل السنة - 00:10:37

لان القدر هو من تقدير الله عز وجل القدر اصله من التقدير بمعنى ان الله عز وجل هو الذي قدر الامور كلها والقدر له مراتب اجمع اهل السنة عليها. وبينوا ان من خالف في بعضها انه كافر بالاجماع - 00:10:59

واول هذه المراتب مرتبة العلم هو علم الله عز وجل السابق العلم المتعلقة به سبحانه وتعالى ان الله عز وجل علم كل شيء وعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون - 00:11:21

فاثبتو علم الله عز وجل بجميع بجميع ما يقع او سيقع. فهذه المرتبة مرتبة العلم. علم الله عز وجل بكل ما هو واقع وبكل ما وقع.

المرتبة الثانية مرتبة الكتابة وهو ان الله سبحانه وتعالى ان شئت قلت مرتبة المشيئة وان شئت قلت مرتبة لان المشيئة المتعلقة باي شيء - 00:11:39

متعلقة بالعلم المسيرة المتعلقة بالعلم. وكذلك المرتبة الثالثة ثاني مرتبة الكتابة وهي ان الله سبحانه وتعالى كتب مقادير كل شيء في اللوح المحفوظ اول ما خلق الله القلم اي حين خلقه - 00:12:09

قال اكتب قال اكتب ما هو كان الى قيام الساعة فجري القلم بما هو الى قيام الساعة هذه هلك مرتبة الكتابة. اذا كل شيء مكتوب وهي الكتابة التي في اللوح المحفوظ وهناك كتابات اخرى من الكتابة العمودية ومنها الكتابة - 00:12:29

الحولية ومنها الكتاب تكون تتعلق بما يكون في كل يوم المرتبة الثانية مرتبة المشيئة وهي ان الله سبحانه وتعالى شاء كل ما هو كائن مشيئته تتعلق باي شيء بما هو كائن. وكل ما هو فقد شاءه الله عز وجل. اما ما لم يكن فلانا تتعلق المشيئة من -

00:12:46

من جهة انه لم لم يرده ربنا سبحانه وتعالى. اذا مشيئته متعلقة بما هو كائن والا نقول الله على كل شيء قدير ولا قل الله على ما شاء قدير. اذا الفرق بين العبارة نقول مشيئة متعلقة به شيء بما سيكون. اما قدرته متعلقة بشيء - 00:13:10

بكل شيء واضح قدرته متعلقة بكل شيء. اما المشيئة المتعلقة بما سيكون وهذا هو الفرق بين قول ذلك والله على كل شيء قدير وقول من يقول الله على ما شاء قدير. عبارة ما شاء قد تخرج ايش ؟ ان الذي لم يشأه ليس عليه - 00:13:29

هذا باطل بل اذا المشيئة وهو ان كل ما يكون في هذا الكون قد شاءه الله وليس هناك شيء يقع في الكون لم يشأه الله. ليس هناك شيء يقع في هذا الكون لم يشأه ربنا سبحانه وتعالى - 00:13:49

المرتبة الرابعة من مراتب القدر الخلق. وهو ان الله سبحانه وتعالى خلق كل ما هو كائن. وليس هناك الا خالق او مخلوق. ليس الا خالق او مخلوق ان لم يكن - 00:14:06

ان لم يكن خالق فهو مخلوق لله عز وجل الموجود اما الخالق وهو ربنا سبحانه وتعالى واما غيره وهو مخلوق له. فخرج بذلك ما يتعلق باسمائه وصفاته لانها في حكم ذاته سبحانه وتعالى. واما ما عدا - 00:14:19

يعني ما عدا ما يتعلق بذات الله جل فهو مخلوق لله سبحانه وتعالى. ومن ذلك من ذلك الخير والشر. من ذلك الخير والشر فهو مخلوق لله. وهذه المقوله التي قالها اهل القدر عندما قال بعضهم وهم نفاة العلم قالوا ان الله لا يعلم بالاشياء الا بعد وقوع -

00:14:37

لفات العلم لفات العلم وهذه الطائف من القدر قد ادرست وتلاشت وليس لها باقبة نفاة العلم هم الذين يقولون ان الله لا يعلم بالاشياء الا بعد وقوعها. بمعنى ان الله يعلم الشيء اذا وقع قبل وقوعه - 00:15:00

لا يعلمه الله. هناك من المتفلسفة من الفلاس من يرى باثبات العلم في الكليات ولا يثبته في الجزيئات مع ان الله يعلم الكليات ولا يعلم

وهذا يظن كفر بالله عز وجل. وهناك من يرى ان الله عز وجل يعلم الكل ولا يعلم الاجزاء وهذا ايضا من - 00:15:18  
الكفر اذا قوله هذه الطائفة الاولى وهم نفاة العلم وهو الذي كفراهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقال فيهم ابن عمر لو كان لاحدهم مثل احد ذهبت فانفقه ما تقبل منه - 00:15:38

وهم لفات العلم وهؤلاء كفرة بالاجماع كما قال احمد بن حنبل ناظرورهم بالعلم. فان اقرروا به خصموها وان انكروه وجحدوه كفروا الذين اتوا بعد هؤلاء هم الذين قالوا ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق افعال العباد - 00:15:53  
ولم ينشأ افعال العباد لان الله لا يريد الكفر ولا يرضي لعباده الكفر. واذا كان لا يرضاه ولا يريد ما يتربى انه لا ينشأه واذا كان لا ينشأه لا يمكن - 00:16:11

هل يعطي لا يمكن ان ان يخلقه ويريده من عبده وهو لا ينشأه وهذا قول باطل واصلوا على هذا اصلا فاسدا فاجرا وهو اصل ما يسمى بالعدل قالوا كيف يخلق الله الكفر للعبد ثم يعذبه عليه. فقالوا هذا من الظلم فننزع الله عن هذا الظلم - 00:16:27

بقولنا ان العدل ان نقول ان العبد هو الذي يخلق افعال نفسه وان الله لا يشر للعبد الكفر ولا الضلال وانما اراد منه الایمان تبرت مشيئة العبد ولم تمضي مشيئة ربنا تعالى الله عن القول علوا كبيرا. قبل هؤلاء - 00:16:51

الجهمية من الجبرية الذين قالوا ان العبد ليس له مشيئة ولا اختياره وانما هو كالريشة في مهب الريح وان الله يعذب هذا ينعم هذا لمحض مشيئته وليس جزاء وليس عقابا فالعاشي الذي عصى عصى - 00:17:08

عصا قهرا وقصرا والمطیع اطاع قصرا وجبرا. فلم يطبع هذا باختياره ولم يعصي هذا لاختياره وانما هو لمحض المشيئة يعذب من شاء وينعم من شاء وهذا ايضا باطل اما اهل السنة فثبتوا ان الله عز وجل هو الذي خلق الخير والشر وانه ليس هناك خالق غير الله - 00:17:25

سبحانه وتعالى وان كل مخلوق كل مخلوق في هذا الكون هو من خلق الله عز وجل وان جميع ما يكون ويقدر في هذا الكون بمشيئة بمشيئة الله واثبت ومع ذلك ان العبد له مشيء و اختياره وان عقاب الله للعبد يوم القيمة يعاقب عليه شيء على ما شاءه و اختياره و فعله ولا يعاقبه الله على ما شاء - 00:17:45

هو فيه و اختياره له سبحانه وتعالى. قال قال هنا اسحاق الخير والشر من الله مقدور على عباده. اي مقدر عباده. قلت يقول هنا و حدثه و علم قال حدث ابو احمد الزبيري حدث سفيان الثوري عن عمر ابن محمد قال كنت عند سعد ابن عبد الله ابن عمر فقال له رجل الرجل يذني كتبه الله - 00:18:05

عليه؟ قال نعم ويعذبه عليه؟ قال نعم. اذا هو الذي كتب الزنا عليه وعذبوا على زناه. لكن عندما عذبه الله عذبه على ما شاء هو فيه على ما شاء الله وقدره و خلقه او على فعل العبد - 00:18:25

نحن لا نعلم ما شاء الله لنا. ولا نعلم ما كتب لنا. نحن نعلم اننا امرنا بطاعتكم ونهيناكم عن معصيتكم. فعندما يأمر الله عز وجل بتترك نهانا الله عز وجل عن اتيان الزنا ويأمر بتتركه ثم نفعل ذلك نسأل الله العافية والسلامة ماذا يكون؟ يكون العقاب على افعالنا واما ما شاء الله لنا فهذا علم - 00:18:42

غبيبي لا يعلمه الا ربنا سبحانه وتعالى فكل ميسر لمن خلق له. ولذلك يقول اهل العلم يجوز الاحتجاج في القدر في اي شيء؟ في المصائب في المصائب يجوز. وفي المعايب بشرط على قول بشرط ان يتوب الى الله عز وجل منها. بمعنى اذا تاب الانسان من من - 00:19:02

من المنكر واتى من ينومه على هذا الفعل يقول له هذا امر قدره الله عز وجل عليه وقد انكر بعض العلماء الاحتجاج بالقذف في المعايب جملة وتقصيله قالوا لا يحتاج بالقدر في المعايب وانما يحتاج بالقدر شيء في المصائب فقط لكن نقول الامر في هذا واسع اذا تاب من ذنبه اذا تاب العبد - 00:19:21

من ذنبه جاز له على التوسيعة ان يحتاج بان هذا امر قدره الله عز وجل عليه بمعنى زنا ثم تاب وصدق بتوبته فيقول له ينوي لماذا

زنیت؟ يقول هذا امر قدره الله وشاءه الله عز وجل وانا اتوب الى الله عز وجل من هذا الذنب العظيم لكن لا يجعل ذلك - 00:19:41  
عذرا له في زناه او انما يرجع باكله شيء الى نفسه الامارة بالسوء ان لو عصى الله عز وجل بنفسه الامارة. لكن من شاء هذا وقدره من جهة التقدير السابق هو ربنا سبحانه وتعالى - 00:20:00

اذا قول ابن عمر نعم قال نعم وقال يعذبه؟ قال نعم وهذا نقض لاصول المعتزلة القائلية بان الله عز وجل لا يعذب العبد لا يعذب العبد على ما شاءه فيه ولا ما قدر ثم قال حدثنا محمد ابن الوزير الدمشقي قال حجر يوسف ابن السهر يوسف ابن السفري قال حدثنا وعليكم السلام ورحمة الله - 00:20:14

قال حدث الاوزاعي قال حتى يونس ابن يزيد الاي لعلي ابن كعب ابن مالك عن ابيه قال قال وسلم ان الله لما وعد موسى ان يكلمه ان يكلمه خرج الى الوقت - 00:20:34

الذي وعده الله قال تبين هو يناجي ربه اذ سمع خلفه صوتا ف قال الهي اني لا اسمع خلفي صوتا لعل قومي قد ضلوا. قال نعم يا موسى قال الهي فمن اظلمهم؟ قال اظلمهم السابقين - 00:20:49

قال الله تفيبا فيما اظلمهم؟ قال صاغ لهم العجل فمن نفح فيه الروح حتى صار له خوار قال الا يا موسى قال فوعزتك ما اضل قومي احد هذا الاسناد منكر وباطل والقصة في اصلها باطلة - 00:21:08

وان كان من جهة مجملها ان الله هو الذي اضلبني اسرائيل بمعنى هو الذي شاء لها ذلك سبحانه وتعالى والا لو شاء الله الا يعصوه لما عصوه ولو شاء الله ان يعصمه لعصمه لكن الله عز وجل شاء ذلك ووكلهم الى انفسهم نسأل الله العافية والسلامة - 00:21:28

واما مسألة آآ عندما عصى قوم موسى واشركوا بالله وكب الله بعبادة العجل فهم الفاعلون لذلك حقيقة هم الذين فعلوا وهم الذين شاؤوا وهم الذين اختاروا ذلك واذا عاقبهم الله يوم القيمة وادخلهم النار وخلدهم فيها يكون تخليده بسببه شيء بسبب فعلهم وبسبب ما اختاروا وشاؤوا لا لما قضاه الله عز وجل - 00:21:48

عليهم ولا لما شاءه الله عز وجل فيهم. وهذا يضطرد في كل كافر ومشرك. لو كما قال المشركون لو شاء الله ما عبدها من دونه من يقول الله هو الذي شاء ذلك ازلا لكن عبادتهم اياه كانت بمشيئة من؟ بمشيئةكم انت وباختياركم انت واذا - 00:22:12

يعذبكم الله يوم القيمة يعذبكم على اي شيء على افعالكم وعلى مشيئةكم. ولا يحاكمكم الله عز وجل على ما شاء فيكم ولا يعذبكم على ما قدره لكم وانما يعذبكم على ما فعلتموه انت وشئتموه انت ولما يجل هذا القدرة القدرة من - 00:22:32

اصل خلق الله عز وجل. ولما ظلل القدري قابلهم الجبرية وهم ايضا شر من القدرة. لأن الجبر يرى ان العبد ليس له اختيار وليس له فعل وان الذي كما قال بعضهم من الكفرة عندما - 00:22:51

عندما اراد ان يصلح بين اثنين فقال احدهم له ادع الله ادعوه الله ان قال ان خرج هو صلحنا تعالى الله عن قوله علوا كيبرا عليه من الله ما يستحق وقال الاخر وقد زنت امرأته فلما اراد ان يعاقبها قالت زنیت بقدر الله فكيف تعاقبه على شيء - 00:23:09

قدر الله قال لله يعني فقال رحمك ربى كيف انجبتك كيف يعني آآ نجوت بك من هذه المصيبة التي هي اني اعارض قدر الله عز وجل ويكن من احمق الناس ان يتأمل زنت امرأته فلما قال كيف تعاقبني وتلومني على شيء قدره الله لي او قدره - 00:23:29

الله عليه فقال رحمك ربى او رحمك الله قال لقد كدت اهلك لولا انك نبهتني على هذا الامر حيث جعلت انك فعلت ذلك اختيارك لانه يتعاظم يعني هذا من اعظم الجهل يقابل هؤلاء وبين؟ المعتزلة عليه من الله ما يستحقون ولذلك لما جاء رجل - 00:23:49

عمرو بن عبيد وهو في درسه وقال ان ابنا لي قد سرقت فقال له يا عمرو ادعوه الله لي ان يردها فقال عمرو يا ربى ان عبدي هذا قد سرقت ابليه - 00:24:09

وانك لا تزيد ان تسرق فرد قال كف عنك دعاءك فلا حاجة لي به. فرب لا يريد فرب لا يستطيع ان يمنع السائق من سرقته لن يستطيع ان يردد علي ابني اذا كان ما يستطيع يمنعه فكيف يردها علي - 00:24:19

ولذلك لما قال بعضهم في مجلس احد الامراء قال سبحان الذي سبحان الذي لا يكون سبحان الذي لا يعصي لا يعصي سبحان الذي

سبحان الذي قال سبحان الذي لا يكون في ملکه - 00:24:34

الا ما يريد الا ما يريد اي انه اراد ان يحتاج بمذهبه فرد عليه فسبحان الذي ضل لا يكون الا ما يريد على كل حال هذا المقول الذي هذا  
الاثر الذي ذكره هدى ذكر هنا - 00:24:50

اه حرب الکرماني باسناده يوسف في اسناد يوسف بن الصبر وهو متزوك الحديث يوسف ابن السفر متزوك الحديث ولا يحتاج بحديث  
من الالفاظ الباطلة هنا انه قال انا عندما قال من اضلهم يا اضلهم قال قال من نفح به الروح؟ قال انا والحقيقة ان العجل لم تنبق به  
الروح وانما - 00:25:07

صنع لهم عجلا له خوار فكانت الريح تدخل من دبره وتخرج من قبله تخرج من فمه فيصدر ذلك صوتا فظنوا ان له خوار فعيدهوه من  
دون الله تعالى من دون الله عليهم من دون الله الا فتاوى بعد ذلك وندموا وكانت توبتهم ان يقتل بعضهم بعضا فقتل - 00:25:30  
في نهار واحد سبعين الفا منهم. ثم قال بعد ذلك حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبره بقية الوليد عن ارطأة ابن المنذر عن ارطأة ابن  
المنذر قال عنه الشيخ عن مجاهد عن ابن عمر ان النبي قال ان - 00:25:50

الله اول شيء اخذ القلم بيديه وكلتا يديه يمين فكتب الدنيا بما فيها من عمل معمول بر او فاجر رطب او يابس واحصاه الذكر ثم قال  
اقرؤوا ان شئتم هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ان كنا نستنسخ ما كنتم - 00:26:06

انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. فهل تكون النسخة الا من شيء قد فرغ منه؟ من جهة متنه ومعناه صحيح لا اشكال في ذلك. ومن  
جهة اسناده كالحديث ضعيف ولا يصح فان مشايخ بقية هنا مجاهيل وفيه ارطاد منذ هذا من المشايخ نقية المجاهيل من الاشياء  
بقية - 00:26:24

جاھین اما من جهہ معناه فمعناه صحيح لا اشكال فيه فان الله اول ما خلق معنى اول الاولیة هنا يراد به اي  
شيء يراد بها الحین يراد بالاولیة هنا الحین وليس الاولیة المطلقة بمعنى ان الله اول ما خلق القلم ماذا قاله؟ قاله اکتب - 00:26:44  
فجرى القلم بما هو کیل قیام الساعۃ. والمسألة خلافیة فی مسألة اول المخلوقات اھو الماء اول عرش اول او هو القلم واصح الاقوال  
في ذاك ان اول المخلوقات هو الماء والماء واما من جهة القلم - 00:27:05

عرش فاولهما هو العرش لقوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا كان الله لا شيء معه وكان عرشه على الماء ثم روی قال حدثنا  
آاسحاق عن بقية بن الولید عن محمد هنا قال ابو محمد الولید الزبیدی وفي الطبرانی وغيره قال حدثنا الزبیدی والزبیدی -  
00:27:22

منهم عبد الجبار الزبیدی ومجهول لا يعرف من مشايخ بقية ومنهم محمد بن الزبیدی ومن الثقات الحفاظ. والحديث يدور على بقی  
الولید وقد رویه الراشد بن سعد بن عبد الرحمن بن ابی قتادة البصري عن ابیه عن حکیم بن حزام ان رجلا قال يا رسول الله  
انبتدی الاعمال - 00:27:43

بمعنى ایش؟ عن هذه الاعمال اهي نبتدئها نحن والله يقدرهما مع ابتداء لها او هو امر قد قضي منه كتبت وانتهى الامر ام قضي القضاء  
القاسم ان الله اخذ ذرية ادم من ظهره ثم افاض بهم في كفه - 00:28:02

ثم اشهى فيك هنا قال في كفیه ثم اشهدهم على انفسهم. وال الصحيح انه اخذ قبضة بيديه واخذ قبضة بشماله. اخذ قبضة بيديه  
واخذة بشماله فقال لاصحاب اليمين هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار. قال ثم اشهدهم على انفسهم ثم قال هؤلاء في الجنة -  
00:28:22

وهوئاء في النار فاهل الجنة واهل النار ميسرون لعمل اهل الجنة. وعندما اختار الله وجه هاتين القبضتين لم يكن  
ذلك اعتباطا ولم يكن ذلك حظا وانما اختياره وقبضته ايضا هو قائم بعلمه. اي ان الله علم اصحاب - 00:28:42

كلهم في قبضته تلك. فاخذ من خلق ادم كل من كان من اهل الجنة. واخذ بالقبضه الاخرى كل من كان من اهل النار ليست المسألة ان  
ان كما يفعله الخلق انه يقبض ويكون الامر خبط عشواء من دخل في هذه الجنة من دخل في هذه النار وهذه - 00:29:02  
مبني على الحظ وعلى اه الخرس هذا ليس ذلك في حق الله وانما عندما قبض الله بيديه اخذ من ذرية ادم بيديه اهل الجنة

اخذهم وهو يعلم اسمائهم واسماء ابائهم لا يدمتهم احد. وعندما اخذ اصحاب الشمال من قبضة ادم - 00:29:22

هم ايضا من اهل النار وعلموا الله باسمائهم وباسماء ابائهم فلا ينقص منهم احد ولا يزداد منهم احد والله بكل شيء علیم سبحانه وتعالی ثم قال ومن اخذ بشماله قبضة فيثبته غير صحيح ولا يثبت ولا يثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم - 00:29:42

لو اطلق يده الاخر لفظ الشمال. وانما المحفوظ الصحي وغيره انه قالوا بيده الاخر السماوات بيد الاخر الارض او الاراضين.اما لفظ الشمال فلا يتم هذا الاسناد كما ذكرت فيه باقي ابن الوليد وقد عد عن والزيدي - 00:30:02

هذا في لفظ الطبراني وغيره انه قال علي الزيدي ولم يذكر الوليد وايضا جاء من طريق عبد الله عن طريق عبد الله ابن صالح عن معاوية بن صالح بن سعد وعبد الله بن صالح كاتب الليل ضعيف الحديث - 00:30:19

والحديث مداره فيه ضعف لكن من جهة المعنى من جهة المعنى نقول هناك احاديث كثيرة جاءت ان الله عز وجل لما خلق ادم مسح على ظهره فاخذ من ذريته اخرج من ظهره ذريته ومن تلك الذرية ذريته الى الى قيام الساعة ثم اشهدهم على انفسهم المست بربركم؟ قالوا بل - 00:30:33

هذا حديث في حديث عمر بن الخطاب انه لما خلق ادم قبض قبضة بيمني وقبضة ثم قال يا ادم اختار فقال هؤلاء اهل الجنة وهؤلاء اهل النار لا يزال منهم احد ولا ينقص منهم - 00:30:53

احد وبين ان اهل الجنة ميسرون لما خلقوا له وان اهل النار ميسرون لما خلقوا له ولا ولا يعلم احد بما يختتم به لا لا يعلم بما يختتم ولكن احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى لا يبقى بينه وبينها - 00:31:07

الاذراع في صفق عليه الكتاب فيدخلها والعكس ايضا كذلك. قال حدثني يحيى ابن عثمان قال محمد ابن حمير قال حتى يزيد ابن يوسف عن ابي عبد الرحمن الانصاري عن - 00:31:27

عييل عضوي دينار عن عبد الهادي سابق عن ابن عباس الى وسلم انه قال لعلك ان تبقى بعدي حتى تدرك قوما يكذبون بقدر الله ويحملون الذنوب على عباده واشتقو كلامهم من النصارى فاذا كان ذلك فابرا الى الله منهم. فكان ابن عباس يرفع يديه ويقول اللهم - 00:31:43

ابرا اليك منهم كما امرني رسول الله صلی الله عليه وسلم. وهذا الحديث باطل لا يصح عن النبي صلی الله عليه وسلم. ففيه يوس فيه يزيد ابن يوسف الرحيبي ليس بشيء ضعفه الائمة رحمهم الله تعالى. وعلى كل حال القدرين تبرأوا منهم - 00:32:06

بدعاتهم بين مكفرة وبين مفسقة فغلاتهم بدعة مكفرة من كان خلافه معنا في المшиئة والخلق اختلف فيها العلم على قولين منهم من يكفرهم بهذه البدعة ومنهم من يفسقهم وذلك انهم يقررون بخلق الله - 00:32:26

لافعال لخلق الله لجميع المخلوقات وانما يخرجون فقط يخرون افعال العبد لا يمكن لا يقول العبد يخلق افعالكم انما فقط ما يتعلق باعماله ولذلك اختلف اهل العلم في تكفارهم على قولين وهي روایتان في مذهب الامام احمد قال ابن عمار سوید بن عبد العزيز حدثنا قرة - 00:32:46

عبد الرحمن عن ابي عن ابي قبيل الحبيبي ابن هاني عن عبد الرحمن بن حي يريد اسمه كذا حيوي كذا هذا معروف له حديث مشهور دائمًا نردد كل امن دلال ورواه القرۃ بن عبد الرحمن عن الاوزاعی عن الزهد عن ابي سلمة هذا هو قرب - 00:33:06

عبد الرحمن وهو ضعيف الحديث لا يفرح به لكنه عن ابي قبيل وهو ايضا فيه ضعف عن وهو عن ابي قبيح حبيبي ابن هاني عن ابي قبيل يكثر ذكره دائمًا في كتب الفتنة يذكره بروي عنه لهجع كثيرا في كتب الفتنة احداث الاحاديث تكون في اخر الزمان واكثر منه - 00:33:26

لعيں لحمد الخزاعی اکثر عنہ. قال عن الشوفی بن الماتع الاصبھی عن عبد الله بن عمرو قال وسلم وفي يده کتاب هذا کتاب کتبہ رب العالمین بعدد اهل الجنة فيه اسماؤهم واسماء ابائهم ما اجمل على اخرهم لا يزاد - 00:33:46

ولا ينتقص وبعدد اهل النار فيه اسماؤهم واسماء ابائهم ثم ثم اجمل على اخرهم لا يزاد فيهم ولا ينتقص فقال رجل افیمن قال اعملوا وسددوا فان صاحب الجنة خاتم بعمل اهل الجنة. وان عمل اي عمل وان صاحب النار خاتم بعمل اهل - 00:34:06

النار وان عمل اي عمل ثم قال فريق في الجنة وفريق الا نتكل ؟ الا نتكل على الكتاب الذي سبق ؟ ماذا قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. نحن مأمورون باي شيء ان نطيع الله وان نلتزم امره وان نترك معصيته سبحانه وتعالى - 00:34:26

والحسناه ضعيف اسناده ضعيف وقد رواه اهل السنن رواه احمد الترمذى لكن بأسناده قرة بن عبد الرحمن فهو ضعيف الحديث ثم قال بعد ذلك حديث عثمان بن سلام الاهوازي ان صفوان بن عيسى عن عزرة بن ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الديل عن قال غدوات على عمران بن حصين - 00:34:46

يوما من الايام فقال عمران يا ابا الاسود ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكتحرون فيه شيء قضي عليهم ومضى عليهم من في قدر ما سبق في قدر قد سبق او شيء فيما يستقبل البقاء مما اتاهم ؟ قال قلت بل شيء قضي عليهم. فقال عمران هل يكون ذلك ظلما ؟ يقول ابو الاسود فتركت - 00:35:06

من ذلك فرعا شديدا ثم قلت انه ليس شيء الا خلق الله ولذلك الله يخلق يخلق ما يشاء ولا يسأل عما يفعله سبحانه وتعالى. لماذا قدر الله كذا؟ لماذا الله فعل كذا؟ نقول كما قال تعالى لا يرسل عما يفعل وهو وهم يسألون - 00:35:26

والواجب على المسلم الا يعترض على قدر الله جل وانما حاله مع قدر الله ان يقول امنا بقدر الله حلوه ومره ولذلك الف شيخ الاسلام رسالة طويلة في رده على ذلك على ذلك النصر عندما قال عندما قصد كتب قصيدة تائية فيها يا علماء الدين ذمي - 00:35:46

الحيران الى ان قال فدلوه باقرب باقرب وسبيلا ثم قال اذا قضى الله علي بالكفر وليس لي حيلة فما وجه حيلتي ؟ فقال سؤالك هذا سؤال معاند ثم ذكر قصيدة طويلة ابطل فيها مذهب القدريه نقض اصول - 00:36:06

وبين اه ضلالهم. فقال هنا قلت بل شيء قضي عليهم فقالت فرعت من ذلك فرعا شديدا ثم قلت انه ليس شيء الا خلق الله لان الله لا يسأل عما يفعل وهو وهم يسألون. قال عمران سددك الله. سددك الله والله ما سألك الا لاحرز عقلك. ان - 00:36:26

رجلا من مزيلفة او جهينة اتى رسول الله فسألة فقال يا رسول الله ان ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكتحرون فيه اشياء قضي عليهم ومضى عليهم او فيما يستقبلون فقال وسلم بل شيء قضي عليه ومضى عليهم فقال فلما يعلمون اذا ؟ قال من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين - 00:36:46

يهيء الله لعملها وتصديق ذات كتابه ونفس وما سواها فالله لها فجورها وتقوها والله يقول قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها. اذا الله هو الذي اهم وهو الذي الهمنا الفجور التقوى. والنفس ايضا - 00:37:06

اه هو الذي يذكر نفسه باعماله ويدرسها ايضا باعماله. وفيه اثبات مشينة العبد وفيه ايضا اثبات وخلق الله لافعال العباد. ثم ذكر من حدث يوسف ابن اسياط عن بحر السقا عن ابي حازم عن ابي هريرة. حدث عبد الله بن عمرو هذا او حدث - 00:37:26

عمر ابن حصين اسناده حسن حسن وقد رواه قد رواه مسلم في صحيحه رواه مسلم في صحيح مطولة لكن ليس بهذا الاسناد رواه مسلم في صحيحه وفيه قصة فيه قصة حدث الامام الحسين هو حدث صحيح وقد - 00:37:46

رواہ مسلم في صحيحه ثم قال عن ابی حزم ابی هریرة قال وسلما ما کانت زندقة قط الا کان اصلها التکذیب القدر هذا الحدیث لا یصح لایصح عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم. وبحر السقا هذا ضعیف الحدیث - 00:38:06

وعبارۃ زندقة لم تأتی علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم تأتی علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم الزنادقة والزنادقة ليست من کلام النبی صلی اللہ علیہ قال ما کان زندقة قط الا کان اصلها التکذیب. وصدق ان الزندقة اصلها التکذیب بالقدر - 00:38:26

لان الزنديق الزنديق هو الذي هو الذي يخالف ويكتذب امر الله وشرع الله سبحانه وتعالى كما روی من طريق اسامة بن عتبة السلمي حتى يوسف ابن حنبل عن ابی ادريس الخولان عن ابی الدرداء انهم قالوا يا رسول الله ارأيت ما نعمل افي شيء قد فرغ منهم شيء نستأنفه - 00:38:46

فقال في شيء قد قالوا كيف بالعمل ؟ فكيف العبد على القضاء ؟ فقال كل امرئ ميسر لما خلق له. وهذا ايضا صحيح هذا اسناده صحيح وايضا هو حدث صحيح وفيه ان ان العبد ميسر لما خلق له وهذا ما يسمى مسألة التوفيق - 00:39:06

والحرمان والخذلان. الله عز وجل اذا علم من العبد خيرا وفقه للخير وحبيبه اليه وزينه في قلبه. اذا الله منه شرا وفسادا خذله ووكله الى نفسه. ولو ردوا لعادوا لما لهوا عنه. فهو توفيق - 00:39:26

ورحمة وعلم سابق من الله من هو من اهل التجاة ومن النار. والله المثل الاعلى والله المثل الاعلى للانسان اذا اذا خالط قوما وصبر احوالهم وعرف اقوالهم وعرف اجتهادهم وجدهم يستطيع ان ينزل - 00:39:47

من جهة علمه القاصر احوال هؤلاء هذا سيفلح هذا لن يفلح. وهو يراه ويعرفه فكيف بالذى يعلم كل شيء سبحانه تعالى يعلم ماذا سيعمل العباد الله عز وجل عندما حكم حكى بشيء يعلمه واضح الان الانسان يحكم بشيء يعني حكم العباد دائمًا يتعلق بشيء بعلم - 00:40:07

وفي محيط لك يعلم المستقبل. ربنا سبحانه وتعالى علم ما الخلق عاملون قبل ان يخلقهم يعني قبل ان يقدر مقاديرهم قبل ان يخلص السماوات والارض بخمسين الف سنة. ثم قدر هذه المقادير وكتب اللوح المحفوظ ثم لما خلق الخلق ماذا فعلوا - 00:40:27  
فعلوا بما علمه الله فيهم ازوا سبحانه وتعالى. ثم قال ذكر حدثنا ختم به هذا اختتم بهذا اللقاء. قال حدثني الربيع الزهراني بن عبد الله بن يزيد المقلق عن عبدالله بن لهيعة. قال احد عمرو بن شعيب قال كنت عند سعد المسيب اذ جاء هريرة فقال ان ناس يقولون قد - 00:40:46

قدر الله كل شيء ما خلى الاعمال. اعمال من؟ العباد. فغضب سعيد غضبا لم اره غضبا مثله قط. حتى هم بالقيام ثم قال فعلوها ويجهنم لما يعملون ويحمل لما يعملون اما اني قد سمعت فيهم بحديث كفاهم به شرا. فقلت ما ذاك يا ابا محمد؟ فقال - 00:41:06  
حدثني رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال سيكون في امتى قوم يكذبون بالله بالقرآن وهم لا يشعرون فقلت يقول وكيف يا رسول الله؟ قال يقرأون قال يقرؤن بعض القدر ويکفرون بعض. قال قلت يا رسول الله قلت ماذا يا رسول الله؟ قال يقول الخير من الله - 00:41:30

والشر من ابليس الخير من الله والشر في مثله ثم يقرأون على ذلك كتاب الله فيکفرون بالله وبالقرآن بعد الايمان والمعرفة فماذا امتى منهم من العداوة والبغضاء. ثم يكون المنسخ فيمسخ عامة اولئك قردة وختان زير. ثم يكون الخس فقل من ينجو منه - 00:41:48  
المؤمن باید قليل فرحة شديد غمه ثم بكى النبي صلى الله عليه وسلم حتى بكينا لبكائه. ثم قال قال تبكي؟ قال رحمة لهم الاشقياء رحمة لهم الاشقياء. لأن منهم مجتهد ومنهم متعبد. اما انهم ليسوا باول من سبق الى هذا - 00:42:10

القول وضاق بحبله ذرعا ان عامة من هلك منبني اسرائيل بالتكرير فقال يا رسول الله فما الايمان بالقدر؟ قال انت بالله وحده وتم الجنة والنار وجعلنا ما وتعلم ان الله تبارك وتعالى خلقهما قبل الخلق ثم خلق الخلق لهم فجعل شاملهم الجنة من شاء منهم للنار - 00:42:30

عدلا منه فكل يعلم لما فرغ منه وسائل ما خلق له. فقلت صدق الله ورسوله وهذا حديث ضعيف لا يصح صلى الله عليه وسلم وفيه ابن لهيعة وايضا انه لم يسمع من عمرو ابن شعيب فالحديث ضعيف ولا يصح واما ما ذكره هنا - 00:42:50

من جهة المنسخ فالمسخ واقع في هذه الامة يمسخ اناس من امتى محمد يستحلون الحرى والحرير والخمر والمعازف ولا شك ان في اخر الزمان يطول حزن المؤمن. يكثر غمه ويقل فرحة لما يرى من المنكرات والفساد حتى ان المؤمن حتى - 00:43:10

رجل يمر على القبر يتبرغ فوقه يقول يا ليتنى مكانة اي مitan ميت لما يرى من الفتنة ليس به الدين وانما هو من شدة ما يرى من البلاء والشدة على كل حال في هذه الاحاديث ذكرها بيان حال القدرة والمراد القدرة هنا الذين - 00:43:30

عطلوا او نفوا قدرة الله على عبده او من باب انهم اثبتوا القدرة للعبد على افعاله. اذا لباسه بالقدرة في وجهين اما لتعطيل قدرة الله على خلق افعال العباد او لجعل العبد قادر على خلق افعال - 00:43:49

نفسى فسم قدرية لذلك. وقابلهم في ذلك من؟ الجبri الذي قالوا ان العبد مجبور. واما اهل السنة فكانوا وسطا بين القدمية وبين الجبرية فاثبتو ان الله خالق كل شيء وان كل شيء بمشيئة واثبت ان العبد له مشيئة واختيار وان الله اذا عذب عباده وعاقبهم - 00:44:05

يعاقبهم على افعالهم و اختيارهم ولا يعاقبهم على ما اختاره وشاءه وكتبه وقدره لهم. والله تعالى اعلم و يأتي معنا زيادة اصيل باذن الله فيما فيما بقي من هذا الباب باب القدر والله اعلم - 00:44:26

منة وثلاثة وعشرين محمد بن علي فقال السامي انت نعم هذه اسامي انت فقال انه مولاك فقال مرحبا والقى له رسالة من ادب قال قلت ان معنى كانوا يسألوا من من يسامينا ويعادينا بالموسمات والمعاداة. فقال - 00:44:43

قال له بان مولاك فقال مرحبا فقال ان منهم من يقول لا قدر و منهم يقول قدر الخير وما قدر الشر و منهم يقول ليس شيء كان لا ولا شيء كان الا جرى بالقلم فقال بلغني ان ان قبلكم ائمة يضلون الناس مقابلتهم مقابلتان واياك من رأيت منهم اماما يصلى بالناس فلا - 00:45:23

يصلى وراءه ثم مسک وقال من مات منهم فلا تصلوا عليه وانهم اخوان اليهود قلت قد صلیت خلفهم قال من صلی خلف اولئك فليعد الصلاة المقصود يعني العداوة - 00:45:43